

لسان العرب

(أضا) الأضاةُ الغدير ابن سيده الأضاةُ الماء المُستندقعُ من سيل أو غيره والجمع أضاواتٌ وأضاٌ مقصور مثل قناةٍ وقناةٍ وإضاءٌ بالكسر والمد وإضاونٌ كما يقال سذنةٌ وسذنونٌ فأضاةٌ وأضاٌ كحصاةٍ وحصىٌ وأضاةٌ وإضاءٌ كرحابةٍ ورحابٍ ورحابةٍ ورحابٍ وأنشد ابن بري في جمعه على إضيينَ للطرِّمِّ مَّحَّاحٍ محافرُها كأسرىةٍ الإضيينا وزعم أبو عبيد أن أضاٌ جمع أضاةٍ وإضاء جمع أضاٌ قال ابن سيده وهذا غير قوي لأنه إنما يُقضى على الشيء أنه جمْع جمعٍ إذا لم يوجد من ذلك بدٌّ فأما إذا وجدنا منه بدًّا فلا ونحن نجد الآن مَندوحةً من جمع الجمع فإن نظير أضاةٍ وإضاء ما قدّمناه من رَقابةٍ وراقبٍ ورحابةٍ ورحابٍ فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع وهذا غير مصنوع فيه لأبي عبيد إنما ذلك لسبويه والأخفش وقول النابغة في صفة الدروع عُلَّيْنِ بكَدْيُونٍ وَأُبْطِينِ كُرَّةً فَهْنٌ إضاءٌ صافِيَاتُ الْغَلَائِلِ أَرَادَ مِثْلَ إِضَاءٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ أَرَادَ مِثْلَ أُمَّهَاتِهِمْ قَالَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ فَهْنٌ وَإِضَاءٌ أَيَّ حِسَانٌ نِيقَاءٌ ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا إِسَادَ فِي وَسَادَ وَإِشَاحَ فِي وَشَاحَ وَإِعَاءَ فِي وَعَاءَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا الَّذِي حَكَتَهُ مِنْ حَمَلٍ أضاةٌ عَلَى الْوَاوِ بَدَلِيلُ أضاواتٍ حكايةٌ جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال ولا وجه له عندي البتة لقولهم أضاواتٌ وعدم ما يستدل به على أنه من الياء قال والذي أُوجِّهُ كلامه عليه أن تكون أضاةٌ فلاةٌ من قولهم أضَّ يَئْضُ عَلَى الْقَلْبِ لِأَنَّ بَعْضَ الْغَدِيرِ يَرْجِعُ إِلَى بَعْضٍ وَلَا سِمْا إِذَا صَفَّ قَتَتَهُ الرِّيحُ وَهَذَا كَمَا سُمِّيَ رَجْعًا لِتَرَاجُعِهِ عِنْدَ اصْطِفَاقِ الرِّيحِ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ وَرَدَّتْهُ بِبَازِلٍ نَهَّاضٍ وَرَدَّ الْقَطَا مَطَائِلَ الْإِياضِ إِنَّمَا قَلْبُ أضاةٍ قَبْلَ الْجَمْعِ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فِعَالٍ وَقَالُوا أَرَادَ الْإِضَاءَ وَهُوَ الْغُدْرَانُ فَقَلَبَ التَّهْذِيبُ الْأضاةَ غَدِيرًا صَغِيرًا وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ .

(* قوله « وهو مسيل الماء إلخ » عبارة التهذيب وهو مسيل الماء المتصل بالغدير) إلى الغدير المتصل بالغدير وثلاث أضاواتٍ ويقال أضاياتٍ مثل حاصياتٍ قال ابن بري لام أضاةٌ واوٍ وحكى ابن جنبي في جمعها أضاواتٍ وفي الحديث أن جبريل عليه السلام أتى النبي وإكمام مَكْكَأٍ وإضاءٌ أضاةٌ وجمعها دِيرُ الْغِصَاةِ الْحَبُوزِ ضَاةٌ الْفَارِغُ بَنِي ضَاةٍ أ عند A